

شعارات «الإخوان» حين تسقط في وحل الدكتاتورية والفساد

قادة الإصلاح بالمجرمين ومطالب بثورة ضدهم واتهمهم بالخيانة وعدم احترام الآخرين حسب البيان الذي صدر عن الناصريين من فرع محافظ اب. ويقول بيان الناصريين الذي هاجم الإصلاح على خلفية اقتحام ساحة الشباب بمحافظة اب " وقد دلت تلك الجريمة على استخفافهم بكل القيم واستهزاء بالشراكة الوطنية، وتعبيراً صادقاً على العنجهية والإقصاء والسخرية بالآخرين، ووضع كل أطراف الثورة أمام الأمر الواقع كسياسية نجعت من ممارستها من قبل حزب يدعي الإسلام منهجاً وسلوكاً.

لم تمض سوى شهور وانكشفت عورة الإخوان المسلمين وتبللت شعاراتهم الوطنية الجوفاء بوحل الدكتاتورية والتطرف ومصادرة الحقوق واستخدام العنف بكل أشكاله ضد الخصوم.. وعليه فإن الثورة التي اشتعلت ضدهم في مصر قد بدأت تشعل ثورة مماثلة في اليمن وقبلها كانت تونس ولن يستقر الحال عند بلدان الربيع العربي بل ستمثل التجربة القاسية جدراً لعدم تكرار وصول الحركة الإخوانية إلى السلطة مهما كانت الخيارات المتبعة لان الشعوب تعرفت عليهم بسرعة متناهية.

في اليمن لاتزال روائح صفقات فساد ووزرائهم وقادتهم تزكم الأنوف ويصل صداها إلى كل مرفاق البلاد ومؤسساتها ولم تعد مسألة رفضهم حكراً على خصم الأمس المؤتمر الشعبي العام بل وصل إلى عقر تحالفهم المشترك.

بإجازات كبيرة احدها السماح لمضيفات الطيران بلبس الحجاب وذهبت وعود مرسى التي حدد لها ١٠٠ يوم أدرج الرياح.

الاحتقان ضد الإخوان المسلمين كان يرتفع في صفوف المصريين لكن مرسى أراد كسر الجميع بإصدار حزمة قرارات وفق إعلان دستوري أشعل فتيل ثورة ثانية في مصر ولكن هذه المرة ضد الإخوان المسلمين الذين وجدوا أنفسهم في موقف حرج وأظهروا استمالة كبيرة في الدفاع عن رئيسهم مقابل غليان شعبي تغذيه مواقف دولية واسعة رافضة فكرة صناعة فرعون جديد في ارض الكنانة.

في اليمن لم يكن الوضع مختلفاً حيث وجد الإسلاميون أنفسهم في موقف مماثل حين رفضت أحزاب اللقاء المشترك توجهاتهم الإقصائية وخرجت ضدهم إلى الشارع كما حدث في محافظة تعز حين شاركت أحزاب المشترك في مظاهرة لساندة المحافظ شوقي احمد هائل الذي يتعرض لحملة شعواء من قبل الإصلاح ومليشياته وأعلامه. وبالتزامن مع ما يحدث للإخوان المسلمين في مصر تلقى إخوان اليمن صفعات قاسية من رفاقهم في العمل السياسي بتكثف المشترك كان أقسامها موقف التنظيم الموحدوي الشعبي الناصري الذي وصف



عصام السنياني

أنهم يشقون الصف ويفرقون صوت الثورة وتم رمي الأجهزة الصوتية فوق حمامات الساحة بعد شباب التنظيم الناصري جاء دور الاشتراكيين والمستقلين والحوثيين والناشطات المدنيات ولم يبق تيار أو فصيل إلا ورفعوا راية التخوين فوق خيمته ليتبنيهم زخم الاعتصامات ويبدأ موسم الصراع على المناصب والوظائف بين المكونات ذاتها التي تصارعت على منصة الساحة.

في مصر كان لقصر مدة التواجد في ميدان التحرير أثر على تجنب الصراعات الظاهرة بين الإخوان والمكونات الأخرى لكن بعد الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة بدأت مؤشرات الاحتدام حين توجهت التيارات اليسارية لساندة المرشح احمد شفيق المحسوب على نظام مبارك والمؤسسة العسكرية ضد الإسلاميين بزعامه محمد مرسى الذي فاز بفارق بسيط وقتها.

ومع مرور شهور قليلة أظهرت الحركة نزعة إقصائية ضد جميع الأطراف وتكررت لكل القوى التي شاركت في عملية التغيير وبدا وكأن الإخوان يرسمون شكل دولتهم الخاصة حسب أدبياتهم ويتباهون

من حسنات الربيع العربي أن تسمع قادة حركة الإخوان المسلمين يدافعون عن رئيس جمهورية أو رئيس وزراء أو نظام غير الخلافة العثمانية وعمر بن عبد العزيز وهارون الرشيد وفرسان الأمجاد الغابرة الموجودة في بطون الكتب التاريخية. وأيضاً من حسنات هذا الربيع الذي أزهر ملحاً في أودية الحركة أن تجد الشارع والعامه يكفرون باليوم الذي نهبوا فيه إلى صندوق الاقتراع لاختيار رئيس إخواني كما فعل المصريون وليس هناك أفصح من عبارة قالها مواطن مصري بعد القرارات الفرعونية لمرسي مصر " أنا انتخبت مرسي تعالوا اشتموني .

في مصر كما في اليمن كان الإخوان آخر من خرج إلى الساحات لكنهم بعد ذلك تقدموا الصوف حين جاء وقت اقتسام الغنائم ليمنحوا أنفسهم نصيب يفوق حصة أبي سفيان في غزوة حنين وهو يبحث عن غنيمة يزيد وإخوته.

استطاعوا بفضل التركيبة التنظيمية القوية لحركتهم أن يسيطروا على الساحات ويجيروا كل التكررات لصالح توجهات قادتهم تارة للسلامة وتارة أخرى لاختلاق مبررات أو إبطاء جهود أو تسويات وحين كان يلتمح غيرهم الخروج أو التظاهر دون العودة إلى لجانهم يتحول إلى بطمحي وامن قومي وفلول وبقايا النظام وغيرها من السمات التي تم اختراعها خصيصاً للساحات.

كان الناصريون في ساحة التغيير بصنعاء أول من ذاق حلوة الإخوان حين تم تكسير منصة صوتيات تابعة لشباب التنظيم الناصري بحجة

القادم أكثر سوادية!!



إقبال علي عبدالله

أعرف أن البعض سوف يعتقد أنني متشائم ولا أنظر إلى المستقبل القريب أو البعيد والتأمل... الحقيقة أن هذا الاعتقاد تدحذه حقائق ما يشاهده على أرض الواقع خاصة بعد أن شاهدنا في العام الماضي ومازلنا نشاهد حتى اليوم من أزمة سياسية مفتعلة تعود إلى عدة أسباب انعكست في نتائجها على مجرى الواقع المعيش - واقع لا يبعث على التفاؤل بل يزيد في دواخلنا يوماً بعد يوم تشاؤماً من مستقبل سيدفع الجميع نتائجه الكارثية.

المتبع للمبادرة الخليجية واليتها التنفيذية المزمعة التي حلت الاسبوع المنصرم الذكرى الأولى للتوقيع عليها كمخرج. اعتقدنا أن جميع أطراف الأزمة أرتضوا بها لإنقاذ الوطن والعباد من الأزمة التي مازلنا نصر ولنا دوافعنا ومعطياتنا بأنها مفتعلة وخُطط لها في إطار أجندة خارجية تسعى إلى زعزعة أمن واستقرار ووحدة اليمن، ومن ثم تقسيمه وتجزئته وفقاً للمرسوم العدواني المعروف باسم «خارطة الشرق الأوسط الجديد».

أقول إن المتتبع للمبادرة وما تم العمل على تنفيذ بنودها خلال العام من التوقيع عليها والالتزام بتنفيذها، سيرك أن الأزمة ما زالت قائمة بل وتزداد اتساعاً يوماً بعد يوم، وأن ما جنيته في عام المبادرة هذا كان أسوأ مما كنا عليه قبل الأزمة والتوقيع على المبادرة التي -أكد على ذلك- بأن أطراف وأحزاب ما تسمى باللقاء المشترك فهمت المبادرة بأنها تحقق ما هدفوا إليه باقتعالمهم الأزمة وهي الانقلاب على الشرعية الدستورية واغتصاب السلطة لنهب ثروات الشعب وإدخاله في مربع الفقر والارتهاق إلى الأجنحة الخارجية التي رفضها المؤتمر الشعبي العام ورفضه القائد علي عبدالله صالح ومازال يرفضها ويقاومها.. نعم هذا الفهم الخاطئ من قيادات المشترك وشركائه هو ما يشر ويؤكد لنا اليوم أن القادم سيكون أسوأ بالنسبة للوطن والشعب، ما لم يعمل الجميع ومن كل الأطراف على التوحد لمواجهة هذه الأجنحة وتقويت الفرصة على معرطي تنفيذ المبادرة وأهدافها بالخروج الخلفي والعقلاني من الأزمة.

لا أظننا الخسوف في هذا الشق من الموضوع بل أحب الإشارة إلى أن بعض المتفائل بمستقبل آمن ومزدهر يتضائل إلى حد التشاؤم من أن القادم أمامنا أسوأ -لا سمح الله- خاصة في الجانب الأمني الذي لا يختلف إثنان اليوم بأنه يسير من سيئ إلى أسوأ، وكذلك الجانب الاقتصادي المرتبط بحياة ومعيشة الناس التي تزداد معاناتهم خاصة وأن حكومة الوفاق التي يرأسها المعارض «العجوز» محمد سالم باسنيوة تسعى منذ اليوم الأول من تشكيلها وفقاً لما نصت عليه المبادرة الخليجية إلى إفقار الشعب وخلق الفوضى والاضرابات وتوقيف عجلة التنمية والارتهاق على المساعدات «الشحت» الخارجي، فالحالة الأمنية كما أشرنا وكما هو على الواقع اليوم خرجت على سيطرة حكومة الوفاق، فأصبح الوطن غير آمن في كل أنحاء ومازالت العاصمة صنعاء مقسمة والمليشيات التابعة لحزب الإصلاح المتشدد الرفضون للمبادرة الخليجية واليتها يقسمون العاصمة وعدد من المحافظات بعليشياتهم المسلحة.

هذه صورة من صور التشاؤم التي تتراءى أمامنا اليوم والمهمش أن المجتمع الدولي ووعاء المبادرة يشاهدون هذه الصور ولا يحاسبون أحداً بل إن دعوتهم إلى حوار في ظل هذه المشاهد ومعاناة الناس ستعني حتماً إلى كارثة علينا تجنبها قبل وقوعها.. فهل فهمتم معنى تشاؤمنا!!

مع اللقاء التشاوري.. تحية إلى كل مؤتمري

ان اللقاءات التشاورية للمؤتمر الشعبي العام مثال رائع يجب أن يحتذى بها من قبل كل الأحزاب والتنظيمات السياسية، وان يقدم الجميع التنازلات من أجل اليمن اقتداء بالمؤتمر واعضائه وقياداته.

فتحية لكم أيها المؤتمريون الذين ثبتتم وصمدتم على المبادئ الميثاقية، واتضح صدق الولاء والانتماء والحب الحقيقي لليمن وللمؤتمر الشعبي العام ولنهج الميثاق الوطني، ولم تهزكم الرياح أو تؤثر على معنوياتكم الحمة الإعلامية البانسة، بل زادتكم حبا للمؤتمر الشعبي العام..

مع انعقاد اللقاء التشاوري سيلتقي المؤتمريون ويتم النقاش الديمقراطي والخروج برؤية مؤتمرية كفيلة بالارتقاء باليمن.

ولاشك اننا سنفتقد لوجود القيادي الوطني المؤتمري البطل الشهيد عبدالكريم احمد دُعثان «شيخ الشباب» وسوف تسأل الصالة عنه ولن يجلس صوته الجهوري الشجاع الذي يذكرنا في كل لقاء تنظيمي عن الحقائق الخمس في الميثاق الوطني ومعايير الولاء الوطني الشيخ الشهيد عبدالكريم دُعثان مثال للوفاء والصدق والأصالة والشجاعة، وسيكون ضمن برنامج اللقاء التشاوري ان يجالسه المؤتمر الوفاء بالوفاء وسيتم قراءة الفاتحة على روح الطاهرة، والمطالبة بضبط بقية المجرمين القتل الذين يسرحون ويمرحون برغم حلول الذكرى الأولى لاستشهاده في أشع جريمة غادرة وجبانة طالت هامة وطنية مؤتمرية شامخة.. رحمك الله ياشيخ الشباب وان العدالة آتية حتماً، وسنبنا الله ونعم الوكيل ولا نامت أعين المجرمين القتل الجبناء..

وهاهو المؤتمر الشعبي العام هنا شامخ واليمن بخير وانت عند ربك مع الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فرحة الله تغشاك، وطيب الله ثراك، واسكنك مع النبيين والصديقين والشهداء، وانا على الدرب سائرون والله ناصرنا، وهو نعم المولى ونعم النصير.



الخليجية المتمثلة في الآتي :

- ١- ان يؤدي الحل الذي سيفضي عن هذا الاتفاق إلى الحفاظ على وحدة اليمن وامنه واستقراره.
 - ٢- ان يلبى الاتفاق طموحات الشعب اليمني في التغيير والإصلاح.
 - ٣- ان يتم انتقال السلطة بطريقة سلسة وأمنة تجنب اليمن الانزلاق للفوضى والعنف ضمن توافق وطني.
 - ٤- ان تلتزم كافة الأطراف بإزالة عناصر التوتر سياسياً وأمناً.
 - ٥- ان تلتزم كافة الأطراف بوقف كل أشكال الانتقام والمتابعة والملاحقة من خلال ضمانات وتعهدات تعطى لهذا الغرض.
- ان هذه المبادئ الاساسية للمبادرة الخليجية كفيلة بتحقيق الخير للجميع، فإن الجميع مطالبون بالالتزام

الدراجات النارية من خطف حقائب النساء إلى الاغتيالات!!

ضيمير الخارجيين على القانون إلا إذا شعروا بقوة الدولة .. كنا نتعاطف مع أصحاب الدراجات النارية باعتبارهم فقراء يعيلون أسرهم بواسطتها، لكننا اليوم لم نعد نطيع سماع صوتها ولا روية سائقها، لأن هذه الدراجات تحولت إلى وسيلة تدمير للوطن، فقد أصبحت مصدراً من مصادر الإرهاب في اليمن بعد حوادث الاغتيالات التي تتم بواسطتها، ناهيك عن استعمالها في السطو على متعلقات المواطنين المارين في الطرقات، فما من رجل ولا امرأة في المدن إلا وله حكاية مع عنف الدراجات النارية فضلا عن كونها المصدر الأول لحوادث السير في الطرقات، وللتلوث السمي والهوائي حتى صار الشعب نفسه يشهد أن الدراجات النارية صارت تمثل مشكلة أمنية ومرورية بيئية، ويطلب الجهات المختصة ضبط سيرها ووضع تحركاتها تحت المجهر حتى ترجع إلى وضعها الطبيعي مصدراً للحياة لا للموت!!

عشرات المواطنين تم اغتيالهم بواسطة الدراجات النارية، ومئات المواطنين يموتون بحوادث سير تتسبب فيها الدراجات النارية، وآلاف المواطنين يتعرضون لخطف متعلقاتهم بواسطة الدراجات النارية ولا سيما النساء، وملايين المواطنين يعانون من إزعاجها وتلويثها... فألى متى سنظل الدراجات النارية خارجة عن سيطرة الدولة؟! إن مشكلة واحدة من مشكلات الدراجات النارية كفيلة بمنعها من التحرك مهما كانت ظروف أصحابها، فكيف وقد خلقت للمجتمع أربع مشكلات في وقت واحد

عبدالقادر هلال!!

احتاجت محافظة إلى رجل قيادي ومبتكر اتجهت الأنظار إلى هلال.. ومن الدلائل التي كشفت عن جنون أفكاره طرحه وإبلاح منه فكرة بناء سدّ إب العظيم في وقت الظروف لم تكن مواتية حتى لإتجاز أسسط المشاريع!!

إن استمرار التفكير بالجنون الذي يتفرد به عبدالقادر هلال عن سائر المحافظين والمسؤولين اليمنيين شكل انتصاراً له في دفع بعض القلوب الضعيفة إلى تقوية إيمانها على أن هلالاً يعتبر وحده المُنقذ أو الخلاص للكثير من المشاكل..

ولا يمكن تصور أن محافظاً سيحظى بأية شعبية يستحقها في إب كما كان عبدالقادر هلال حتى في المحافظات الأخرى.. تلك الشعبية الخاصة هي انعكاس حقيقي لدور هلال



جيزان الكهالي

وهو الاسم الرمزي لأرض المطر والخضرة التي تدوم طويلاً في منطقة إب.. إنه أكثر المحافظين خروجا إلى الشباب من غيره، فهو يبذل كل مجهود ويديم بكل سناء تلك الأنشطة والفعاليات الشبابية مثل الألعاب الرياضية والمخيمات الصيفية والدورات التدريبية..

بعض هذا الكلام عن مشروع حكومي بارز تعرّض سنوات أمام وزارة الشباب، فكل سنة كانت تمرّ دون تطورات ولم يكن في حساب أحد أن جمهور إب الرياضي ينتظر المفاجأة وكان عبدالقادر هلال كمرحج لأستاد إب. ووبات علينا أن نحسب التنفيذ لمشاريعنا الإنمائية بالساعة.

لم تحقّق محافظة حضرموت نجاحاً مَلفتاً في الماضي حتى وصل عبدالقادر هلال إلى المكلا، ولهذا كلما

فرحنا جميعاً بخبر متابعة الدراجات النارية ومنعها من السير في الشوارع إلا بعد ترقيمتها والالتزام أصحابها بقواعد المرور، لكن فرحتنا لم تكتمل فلا تزال نشاهد عشرات الدراجات النارية تمر في شوارع العاصمة بلا أرقام وتحمل عليها من ثلاثة إلى أربعة أشخاص في معظم الأحيان، وتتحدى رجال المرور والمارة والسيارات، فتمتص الأرصمة وتعترض السيارات وتحترق الإشارات أمام عيون رجال المرور ورجال الأمن، مما يؤكد أن القرار لم يكن سوى خبراً إعلامياً تهدئة غضب الناس من هذه الدراجات..

فوضى الدراجات النارية أكبر دليل على الانفلات الأمني في البلد، وجرأة بعض سائقيها ووقاحتهم برغمنا على الشعور بأننا نعيش في عهد اللادولة مع أننا نتنظر بناء الدولة المدنية الحديثة، ولن يؤمن المواطن بوجود النية لبناء دولة النظام والقانون إلا إذا فرضت الحكومة سلطتها على أرض الواقع، وشعرا بنقوتها في الضبط ووجدنا المخالفين للقانون وعلى رأسهم أصحاب الدراجات النارية (الفوضويين على الأقل) يتصيبون عرقاً كلما مروا في شارع فرعي خائفين من رجال الأمن، أما أن تتبخر الدراجات النارية في الشوارع الرئيسية مثل الطوابير في حدائقها، ويعد سائقوها السنتمه لرجال الأمن ويتطاولون على رجال المرور، فإن معنى ذلك أن العصابات التي تتحكم في البلد، والحكومة شعارها مدارا تهم وانتظار صدوة ضمائرهم، وميها أن يحصو

إني أعرف جيداً ما يقوله عن أمين العاصمة بعض الناس عندما يتشاهدونه في الشارع في أدوار عملية.. أو ميدانية.. أعرف لا مايقولونه هؤلاء، بل مايفعله هو.

ولكني أريد أن أوضح الآن ناحية مهمة جداً وهي أن جميع أدواره هي إنسانية، تجسد حياة رجل ينشد راحة المجتمع وتعاون الآخرين.. فهو عندما يلعب دور المشرف العام على نظافة العاصمة يحمل المواطنين على التعاون مع عمال النظافة المهتمين المغلوب على أمرهم، فالإشراف هنا في أدواره موظف المصلحة الوطن، ولكن يبدو أن أولئك المواطنين لن يتعاونوا طواعية ليصبحوا الطرف الثالث في الإسماع بهذه النظافة.. ومن الطبيعي أن يقول عبدالقادر هلال يوماً: «اعطني فرداً نظيفاً أعطك مدينة نظيفة!».

وإذا كنت أركز على أهمية الدور الحكومي والاجتماعي في النظافة، فلا يعني هذا أنني أنكر دور هلال الرئيسي، مثل العناية بصندوق تحسين ونظافة العاصمة، وبناء وتشجير أرصفة شوارعها ومسكاتها وتوفير الحدائق العامة فيها ودورات الحياة وأدوات النظافة. إن دور هلال تجاه الشباب كان ولا يزال أكثر قوة بالنظر إلى جوانب أخرى من أدواره القيادية، وعلى سبيل المثال فقد أثبت في قيادته محافظة اب: «اللواء